

# درس 62 خطوات زنكي لتوحيد البلاد | الحروب الصليبية ج 1 |

## راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فاهلا ومرحبا بكم - [00:00:03](#)

في هذا اللقاء الطيب المبارك واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين. مع الحلقة السادسة والعشرين من حلقات قصة الحروب الصليبية في الحلقة اللي فاتت اتعرفنا على بطل من اعظم الابطال في تاريخ الامة الاسلامية وهو عماد الدين زنكي رحمه الله. وانا الحقيقة باعتذر ان انا ما قدرتش اوفيه حقه ولا هقدر - [00:00:22](#)

لو في حقه في مثل هذه الحلقات لان القصص المؤثرة جدا في حياتي يعني الممتعة جدا في حسن اخلاقي وفي حسن ادائي وفي حسن مهارته وذكائه واستنباطاته وتحليلاته هي اكثر من ان تحصى في مثل هذه الحلقات والمسلمين محتاجين يقرأوا كثير جدا -

[00:00:43](#)

جدا عن تاريخهم وعن تاريخ الافاذ والابطال من امثال عماد الدين زنكي رحمه الله عماد الدين زنكي رحمه الله زي ما قلنا في الحلقة اللي فاتت اتولى المنصب الخطير جدا والمهم جدا منصب امارة الموصل ومن ثم امارة حلب - [00:01:03](#)

مع من بلاد يضمها الى آ هذا الى هاتين الامارتين آ الموصل وحلب. وده منصب خطير جدا جدا وليست الخطورة فقط لان عمارة الموصل هي من اثرى واغنى واعظم الامارات الاسلامية في ذلك الوقت وليس لاهميتها الاستراتيجية من ناحية الجغرافية لانها تقع بين مثلث خطير جدا - [00:01:19](#)

تقع بين العراق والخلافة العباسية وبين اه سلطنة او سلاطين العظام اللي هي منطقة فارس وشمال العراق وبين منطقة الشام والجزيرة وفيها امارة الرهى الصليبية اللي هي بقالها دلوقتي آ في وقت تولي آ عماد الدين زنكي بقى لها ثلاثين - [00:01:39](#)

سنة بالتمام والكمال آ عماد البنزينكي رحمه الله يعني مش بس بينظر الى القضية على انها خطيرة لهذه الاعتبارات ولكن لان الموصل كانت احمل هم اخراج الصليبيين من بلاد المسلمين. المسلمون في كل مكان يعلقون امالهم على هذه الامارة. لاننا شفنا قد ايه التدهور الاخلاقي - [00:01:59](#)

والانحدار الديني في منطقة الشام بكاملها في كل ربوعها. وما كانش هناك امل الا في منطقة الموصل. فلو نجح عماد الدين زكي رحمه الله في ادارة الموصل ادارة جيدة فلعل هناك امل كبير في اخراج الصليبيين من بلاد المسلمين - [00:02:22](#)

انا عايز عايزكم تتخيلوا مع بعض اه اه حركة عماد بن زنكي رحمه الله من بغداد الى الموصل. هو تحرك على رأس فرقة من الفرق العسكرية بعد ان تولى هذه المهمة الصعبة ادارة الموصل. والموصل في ذلك الوقت كانت تحت حكم جولي. وجولي زي ما قلنا احد المماليك الذين يعني قاموا - [00:02:39](#)

الوصاية على طفل صغير هو ابن اكسونكر البرسقي وطلب الامارة لنفسه ولكن السلطان محمود لم يعطه الامارة ولكن اعطاها لعماد الدين زنكي فعابزين نفكر مع بعض يا ترى عماد الدين زنكي وهو رايح من بغداد الى الموصل طبعا الموصل في شمال بغداد وهو يقطع هذا الطريق يا ترى كان بيفكر في ايه؟ اكيد في ظل - [00:02:59](#)

الوقت كان ينظر النظرة التي تعودنا عليها من عماد بن زنكي وهي النظرة الشمولية. يعني ببص نظرة تلتمية وستين درجة. شايف كل المنطقة اسلامية. شايف كل العالم الاسلامي بما فيه من اماكن محتلة بما فيه من مراكز قوى بما فيه من آا اماكن مؤثرة او غير مؤثرة. يا ترى - [00:03:19](#)

موازين القوى التي كان يحسبها اه عماد بن زنكي في ذلك الوقت. وبالتالي لابد ان يتعامل مع كل هذه الموازين من القوى عندما يدخل الى ارض اول شيء طبعا كان يشغل ذهنه السلطان السلجوقي محمود. ودي كانت اقوى شخصية في ذلك الوقت. اقوى شخصية اسلامية وكان - [00:03:39](#)

يدين له بالولاء التام والسلطان محمود بفضل الله كان رجل كما تصفه الكتب كان حليما عاقلا عفيفا وكان من الذين لهم رؤية وحب الجهاد في سبيل الله وان كان صغيرا في السن رحمه الله هو وقت ما اتولى اه اه نور عماد بن زنكي رحمه الله كان عمر اه السلطان - [00:04:00](#)

واحد وعشرين او اثنين وعشرين سنة فقط من الشخصيات برضو المؤثرة ومن مراكز القوة التي لابد ان ينظر اليها الخليفة العباسي. ومع ان الخليفة العباسي عادة ما يكون في ذلك الوقت صورة مجرد - [00:04:20](#)

صورة خليفة وليس له اثر او اه يعني اه مفعول عند عموم المسلمين الا ان الخليفة الذي تولى في ذلك الوقت كان اسمه المسترشد بالله ولعلنا تحدثنا عنه في حلقات سابقة وقلنا انه كان صاحب طموحات استقلالية وكان يريد ان يرفع عن الخلافة العباسية الهيمنة السلجوقية وهذه - [00:04:34](#)

الطموحات وهذه الاحلام بالخروج من هيمنة السلطنة او السلطة السلجوقية لابد ان تنتج مواقف سيتفاعل معها عماد الدين زنكي بعد ذلك لكن عماد بن زنكي وهو رايح الى ارض الناصر كان عارف ان الولاء الرئيسي لسلطان السلاجيكا وليس للخليفة العباسي وان كان لابد ان يقدر - [00:04:54](#)

ويحترم منصب الخليفة العباسي لكن كل القوة كانت موجودة في يد السلطان السلجوكي. ايضا لابد ان يدرس آا عماد بنزينة الموقف في ارض الموصل. الموصل في ذلك الوقت كانت تموج بالفتن الرهيبة. ولا ولا ننسى انه منذ عام واحد فقط قتل في - [00:05:14](#)

الموصل اه زعيمها اكسونكر البرسقي تم اغتياله على ايدي الباطنية. وكان اغتياله في وسط المسجد. وطبعا ده بيدل على حالة الانسلات الامني الرهيب الذي كان في الموصل وحصل نوع من التدهور في التجارة وفي الصناعة وفي الزراعة وفي كل امور الحياة وخاف الناس على اموالهم وعلى حياتهم وعلى ديارهم - [00:05:34](#)

وبدأت الموصل تعيش فترة صعبة من حياتها هذه السنة الماضية فعلى عماد بن زنكي رحمه الله ان يتسلم هذه التركة المثقلة وهذه الهموم الكثيرة ببحاول ان يضبط الامن كما اعتاد ان يضبط الامن في البلاد التي يذهب اليها رحمه الله - [00:05:54](#)

برضو آا كان عليه ان يفكر في الشعب طبيعة الشعب. والحقيقة كان طبيعة الشعب آا ممتازة. في ارض الموصل وهو شعب تربى على العلم وعلى حب الجهاد واتكلمنا قبل كده عن النقطة ديت في حلقات سابقة. برضو كان لازم يفكر عن الوضع في حلب. وجاءت الانباء آا السريعة ان - [00:06:10](#)

حلب قامت فيها ثورة وتولى الحكم فيها واحد اسمه كتلغابة وكتلغى ابا ده كان احد المماليك الاتراك وكان ظالم وفاسد ولكي يتولى الامور بشكل طبيعي وضع في الحكم او وضع في صورة الحكم ابراهيم بن رضوان ابن توتش. وفاكرين طبعا رضوان - [00:06:30](#)

حكم هذه البلاد فترة طويلة فجاب ابنه على اساس انه يكون صورة مقربة الى الجماهير لكن بدأ يحكم من خلاله وظلم الناس ظلما آا شديدا وعمت الفوضى والفساد في ارض حلب. فهذه البلاد ايضا من المفترض ان تضم الى يعني سلطان آا عماد آا عماد - [00:06:50](#)

زنكي فكيف يقود مثل هذه التقلبات الشديدة؟ من برود من مراكز القوى الرئيسية جولي اللي بيحكم دلوقتي الموصل يا ترى هيرضى بتسليم الامارة لعماد الدين زنكي ولا هيكون في نوع من التردد ولا هيكون في نوع من الثورة ورفض التسليم والحرب التي قد - [00:07:10](#)

على اه ابواب المنصف. كل دية اسئلة لسه ما جاوبهاش عماد الدين زنكي ولكن كان يفكر فيها في اثناء طريقه الى بلاد الموصل. برضه

من المشاكل الكبيرة اللي كان بيفكر فيها عماد الدين زنكي وهو رايح الى الموصل هي مشكلة دمشق - 00:07:30

ودمشق اه للاسف الشديد ظلت اه حجر عثرة في كل قصة الحروب الصليبية من اولها الى لحظاتها هذه وستظل حجر عثرة فترات طويلة جدا الزمن هي دلوقتي كانت تحت حكم طغتكين التركي زي ما قلنا قبل كده. وكان طقطقين شخصية يعني تجمع ما بين الجهاد احيانا وما بين التحالف - 00:07:47

احيانا مع الصليبيين يعني كانت شخصية غير اه متوازنة نعم هو افضل من دقاق ابن توتش الذي سبقه لكن البلاد في عهده كانت يعني تموج بالفتن ايضا وكان الباطنية الاسماعيلية الشيعة كان لهم اثر كبير في تغير الحركة او في حكم الامور في داخل دمشق - 00:08:07

وكان يخاف منهم وكان يعطيهم الكثير من القلاع والحصون والاموال يعني يبتعد عن شرهم وليأمن مكرهم. وطبعا الكلام ده كله افسد الاوضاع تماما في ارض دمشق وافسد الشعب حتى الشعب نفسه اصبح شعب فاسد في ذلك الوقت وكان طبعا تغييره يحتاج الى مهام كبيرة جدا - 00:08:27

من رجل مثل عماد الدين زنكي. عماد الدين زنكي لارض آآ الشام. كانت نظرة شمولية بص لمنطقة حماه ومنطقة حمص ومنطقة هذه بلاد رئيسية في ارض الشام ولن يستطيع آآ عماد بن زينك ان يحارب الصليبيين دون ان يتصرف مع هذه الامارات المنفصلة - 00:08:47

مرت حماه في ذلك الوقت كانت تحت حكم آآ اماره دمشق واماره حمص كانت منفصلة تمام الانفصال وكان عليها رجل آآ تركي او تركماني كان اسمه خير خان آآ ابن كراجه - 00:09:07

طبعا هي كلها اسماء صعبة لان كلها اسماء اه غير عربية. واه كانت اماره شيزر تحت حكم سلطان ابن منقذ. ودية عائلة عربية كانت تحكم اميرانشيزر مرة صغيرة لكنها كانت حصينة وثرية جدا. فدي كلها موازين قوة في ارض الشام. وزي ما انتم شايقين ارض الشام موزعة ما بين حلب وحماة وشيزر وحمص - 00:09:22

ودمشق كان فيه نوع من الفرقة شديد جدا في الارض الاسلامية. برضو من الحتت المهمة اللي فكر فيها اه عماد عماد الدين زنكي هي منطقة ارض الجزيرة وارض الجزيرة هي المنطقة الواقعة بين نهر دجلة ونهر الفرات وهي منطقة ايضا في ذلك الوقت كانت تموج بالفتن - 00:09:42

وكان فيها حكم الاراطقة قبل ذلك ابناء ارتق. واتكلمنا قبل كده على العظماء سكران ابن ارتك والغازي ابن ارتك وبلك ابن بهران ان فيهم اكثر من حلقة لكن كل هؤلاء العظماء انتهوا وخلف من بعدهم يعني خلف اضاعوا الملك واضاعوا كل شيه تقاتلوا مع بعضهم يعني قتالا - 00:10:02

اه شديدا وقسمت ارض الجزيرة لا ابالغ ان قلت الى عشرات الدويلات وان كان فيها بعض الزعماء الاقوياء لكن عموم الزعماء كانوا في حالة من الضعف آآ الشديد. برضو كان عنده مشكلة كبيرة مشكلة الاكراد. والاكراذ وان كانوا آآ سنة متمسكين بالدين وملتزمين بالشريعة واتباع للمذهب - 00:10:22

الشافعي في اغلبهم الا انه في هذه الفترة ايضا عمتهم الفوضى وساد فيهم الفساد وقل فيهم العلماء وبدأوا يعملوا نوع من التهديد لشمال الموصل كانوا بيعيشوا في منطقة شمال وشمال شرق الموصل في منطقة الجبال هناك وكان لهم خطورة شديدة جدا على الفلاحين آآ في اهل - 00:10:42

آآ الموصل. يعني كان في تقلبات كثيرة جدا في البلاد المحيطة بالموصل والبلاد التي من المفترض ان تدخل في حكم عماد الدين رحمه الله فوق كل المشاكل ديت في مشاكل بقى الصليبيين. والصليبيون كما ذكرنا قبل ذلك عندهم اربع آآ امارات آآ مستقلة اماره الرهى واماره انطاكيا - 00:11:02

واماره طرابلس ومملكة بيت المقدس كان على حكم اماره الرهى آآ جوسلين ديكرتيني وكان على حكم اماره انطاكيا بوهيمج الثاني وكان على حكم اماره طرابلس بونز ابن آآ برترام وكان على حكم مملكة بيت المقدس المالك بولدوين الثاني. يا ترى هيعمل ايه في كل

ادي القصة ده اكيد كان بي فكر في كل هذه المتغيرات الشديدة والكثيرة في ذهني عماد الدين زنكي اخواني واخواتي اه وضع هدفا واضحا في قصة حياتي من اول يوم مسك فيه الحكم والى اخر ايامي. الهدف ده كان واضح هو تحرير البلاد الاسلامية - 00:11:44 من الصليبيين. جعل هذه القضية هي الشغل الشاغل لكل حياتي. لا يتحرك خطوة في حياتي الا لهذا الهدف. سواء كان بيتعامل مع مسلمين او بيتعامل مع الصليبيين الغرض الواضح في ذهني تحرير البلاد الاسلامية من الصليبيين. وعشان يوصل لهذا الامر العقلي العظيم وهذه المهمة - 00:12:02

الجليلة سلك طريقين لا ثالث لهما في تخطيطه رحمه الله وبدأ يستغل هذين الطريقين لتنفيذ المهمة الكبيرة البلاد من الصليبيين الطريق الاول هو الجهاد في سبيل الله. عرف ان المفاوضات ومباحثات السلام وما الى ذلك الان تستطيع - 00:12:22 بحال من الاحوال اقناع الصليبيين بترك البلاد ولكن لابد لهذه الجيوش التي احتلت العالم الاسلامي بالقوة ان ترغم على ترك البلاد الاسلامية بالقوة ايضا فسلك هذا المسلك ولابد ان يكون الجهاد في سبيل الله ليس في سبيل الكرسي ولا في سبيل الاملاك ولا في سبيل سلطان فلان او علان - 00:12:42

لكن لله عز وجل. اما القضية الثانية التي كانت تشغل آآ ذهنه او المحور الثاني الذي اراد ان يخرج به الصليبيين هو محور ده بين المسلمين. عرف عماد الدين زنكي رحمه الله ان الفرقة الشديدة التي عمت الاراضي الاسلامية كانت سببا مباشرا في نزول القوات - 00:13:02

الصليبية في ارض المسلمين وفي تكوين اربع امارات صليبية زي ما شفنا وبقي لهم ثلاثين سنة مش عارف المسلمون مش عارفين يخرجوهم من ارض الاسلام بسبب الفرقة الشديدة والتمزق الذي كانت عليه الامة الاسلامية. لذلك وضع من اهم اهدافه في قصة حياته بكاملها ان يوحد المسلمين وان - 00:13:22

ان يجاهد الصليبيين في سبيل الله ديت الافكار اللي كانت في ذهن عماد الزنكي وبمجرد ما وصل الى ارض الموصل او بمقربة من ارض الموصل بدأ يخطط رحمه الله لهذا الامر - 00:13:42

وهو لسه داخل على ارض الموصل اه احتل مدينة البوازيج وهي دي المدينة في جنوب اه الموصل واحتلها ليضع الخطة البديلة. هو بيقول يا ترى لو الجولة اللي هو بيحكم النصب دلوقتي رفض ان هو يسلم لي امارة الموصل هعمل ايه؟ فاختار مكان اللي هو منطقة البوازيج في جنوب الموصل حتى تكون قاعدة - 00:13:56

له يهاجم منها الموصل ويعود اليها ان حصل نوع من الهزيمة. وفي نفس الوقت هي تأمين لحدود الموصل الجنوبية ان حصل نوع من سيطرة على الموصل وهو داخل على ارض الموصل بعد ما سيطر على البوازيج وبعد ما يسيطر على منطقة في شمالها اسمها جزيرة ابن عمر سيطر على هذه المناطق وبدأ - 00:14:16

فكر هيتعامل ازاى مع جولي. هو ما كانش عايز يدخل في صراع مع جولي وطاروق ويعني يحصل نوع من اراقة لدماء المسلمة جيش جولي هو الجيش الموصل والجيش اللي معه هو جيش ايضا من المسلمين. فاذا حصل نوع من الصراع ستفقد الدماء الاسلامية وكان رحمه الله يحاول - 00:14:36

بقدر ما يستطيع ان يضم البلاد الاسلامية الى بلده او الى اماراته دون ان يريق قطرة واحدة من دماء المسلمين كان وقافا تماما التوقف عن الخوض في دماء المسلمين رحمه الله. فبدأ يراسل جولي - 00:14:56

ومن يعني اعظم ما فعل انه وعد جولي باعطائه اقليم الرحبة وهذا اقليم ثري جدا في منطقة الشام في شمال آآ حلب وقال ان هو هيدي له هذا الاقطاعية تكون له آآ يعني يحكمها ويتصرف فيها. ويكون تابعا في ذات الوقت الى عماد بن زنكي. وجاولي فكر في الموضوع وجد ان قوته - 00:15:13

ضعيفة بالقياس الى قوة عماد الدين زنكي فقابل بذلك الامر وكانت تراوده الافكار على الاستقلال بالموصل لكن بهذه السياسة اللي بدأها ان عماد بن زنك رحمه الله وسياسة التقريب بين وجهات النزر وسياسة العفو عن المعارضين. حصل نوع من التقارب وقبل

جولي آآ هذا الامر - 00:15:33

اعطاه بالفعل عماد الدين زنكي رحمه الله ارض الرحبة وابقاه عليها طيلة حياته وهذا شجع المعارضين الذين كانوا في المنطقة التعامل مع عماد الدين زنكي اه رحم الله شافوا انهم بيتعاملوا معه شخصية جديدة على الاوضاع بدأ يرتب البيت الداخلي بتاعه اهم

- 00:15:53

تلات مناصب عنده في الدولة كانت منصب الذي يتولى الامور الدينية لان هو قال ان الجهاد لابد ان يكون في سبيل الله والذي سيحفز

الناس على هذا الجهاد هم العلماء - 00:16:13

وبالتالي اهتم جدا جدا بالكيان الديني في دولتي ووضع على رأس هذا الكيان الديني بهاء الدين الشهرزوري وهو الرسول الاول الذي ارسله جولي قبل ذلك ان السلطان محمود وهو الرسول الذي زكى عماد عماد الدين زنكي مضحيا بعد ذلك بمنصبه. فعماد الدين رحمه

الله - 00:16:26

ان هو فيه نوع من التجرد ونوع من التضحية فاعطاه هذا المنصب العظيم وكانت اه عائلة الشهرزوري من العائلات الدينية المشهورة والتي اشتهرت بشكل اخص في قضايا آآ القضاء والحكم بين الناس. فتولى بهاء الدين الشهرزولي هذه المهمة الدينية وظل فيها يعني

الى وفاة عماد الدين - 00:16:46

رحمه الله. ثم اه المنصب الثاني اللي هو في غاية الاهمية منصب الجيش ولا الى صلاح الدين محمد الياغسياني. وده كان الرسول الثاني اللي كان بهاء الدين الشهرزوري ولقى برضو فيه التجرد ولقى فيه الحكمة العسكرية والكفاءة المهارية الفائقة في القتال فوله

هذا المنصب - 00:17:06

العظيم ثم المنصب الثالث اللي هو كان امير الموصل. يعني هو مفروض ان عماد بن زنكي رحمه الله حيكون امير امارة واسعة تضم

الموصل وتضم يعني اماكن اخرى في الشام وغيرها - 00:17:26

وهيتوسع بعد كده في البلاد فاراد ان يضع يعني شخصية حازمة شخصية عادلة شخصية متميزة على امارة الموصل تعتبر اهم الامارات وهي التي اذ سيتخذوها بعد ذلك عاصمة لدولته ولاماراته. فوضع عليها شخصية متميزة هي نصير الدين جكر. وكان

شخصية حازمة - 00:17:38

واستطاع ان يعني يقيم الامن ويعني اه يعيد للناس حقوقهم في غضون ايام قليلة او شهور قليلة منذ ولايته يفكر عماد بن زنك رحمه

الله مباشرة في ضم حلب. وطبعا حلب اصلا كانت مضمومة الى آآ الموصل قبل آآ فتنة مقتل - 00:17:58

الاكسونكل البرسقي ووفاة عز الدين آآ مسعود ابن اكسنكر البرسقي. كانت اصلا كيان واحد مع الموصل. لكن بعد طبعا هذا آآ هذه

الاحداث الدامية من مقتل اكسنكر وفاة ابنه آآ استقل كما ذكرنا ابى بهذه المدينة ووضع في الصورة زي ما قلنا - 00:18:18

ابراهيم ابن رضوان ابن توتش. فكان لازم يضم هذه المدينة الى املاكي حتى يستطيع بعد ذلك ان يجاهد الصليبيين انطلاقا من

القريبة جدا من الامارات الصليبية قبل ما ينتقل عماد بن زنك الى حلب وقبل ما يفكر يروح حب ان هو يمهد الاوضاع. ففكر لو انا

طلعت من ارض الموصل الى حلب في شهري في شمال - 00:18:38

الموصل وفي شمال شرق الموصل قبائل الاكراد الكبيرة وهي قبائل كما كنا كانت تعيث في الارض الفساد في ذلك الوقت وكانت تغير

على حقول الفلاحين فبسرعة ذهب اليهم عماد بن زكي رحمه الله بجيشه ومع ان جيش عماد بن زكي كان اقوى يعني عدة مرات من

جيش الاكراد الا انه لم يشأ ان يقاتل - 00:19:02

في ذلك الوقت ولكن تقارب معهم بالسياسة وقعد مع آآ امير الاكراد الحميديين اللي هو كان اسمه عيسى الحميدي وتفاهم مع معه

وترك له كل ما في يده على ان يكون تابعا لعماد بن زنكي. وفعل ذلك ايضا مع اه قبائل الاكراد الهيكاري الهيكارية - 00:19:22

ودول كانوا يعني مكانهم مستقرهم في جبال هيكار وقعد مع ابو ابو الهيجاء الهيكاري كان رئيسهم وبرضو تفاوض معه واعطاه كل ما

في يده واستقرت الامور الى حد كبير في هذه المناطق بعد ان رأى الناس قوة عماد بن زكي رحمه الله وانه يتعامل بالحلم -

00:19:42



وباللطف مع الامراء ويعطيهم وان كان حازما شديدا قويا في جيشه كما آآ وضح لهم. فرتب الاوضاع في الموصل وفي شرق الموصل وبذلك امن ظهره وبدأ يفكر في الانطلاق غربا في اتجاه حلب لكن قبل ان يذهب الى حلب عمل برضه اجراء ثاني في منتهى الروعة وهو التمهيد الاعلاني - [00:20:02](#)

والتمهيد العسكري لذهاب عماد ابن زكي رحمه الله الى ارض آآ حلب فارسل مجموعة من الرسل تسلت الى داخل حلب وبدأت تتكلم مع الناس في المساجد وفي الاندية وفي الملتقيات وفي الشوارع تكون لها يعني ان عماد بن زكي هو مبعوث - [00:20:22](#) سلطان محمود السلجوقي وهو اللاحق بحكم هذه البلاد وهو الرجل الذي يحمل على كتفيه هم حرب الصليبيين وهو الرجل الذي ينشر العدل والرحمة بين الناس العمل نوع من التمهيد الاعلامي عند الشعب ونوع من القبول لفكرة حكم عماد بن زكي رحمه الله لارض حلب وفكروا الرسل دولت فكروا الناس بذكريات - [00:20:38](#)

به اقسنكر الحاجب قسيم الدولة رحمه الله وكيف انهم الى الان يتورثون الرحمة عليه كما ذكرنا قبل ذلك فالكلام ده كله عمل نوع من التمهيد لعماد الدين زكي في ارض آآ حلب. والتمهيد العسكري عمله عن طريق صلاح الدين اللي نسيان امير الجيش. آآ ذهب الى - [00:20:58](#)

ارض حلب وبدأ يعمل نوع من التمهيد ويحاصر بعض القلاع في الطريق ويمهد الامر ويتراسل مع بعض القوات العسكرية في داخل حلب ان اصبح الشعب والجيش والمنطقة مؤهلة اه لاستقبال عماد بيزنكي. كل ده من غير ما كتلغي ابا اللي بيحكم اه هذه المنطقة في ذلك الوقت - [00:21:17](#)

ما يعرف اي شيء وده بيدل على مدى السرية ومدى الحكمة التي كان يتميز بها عماد الدين زكي رحمه الله. ولما لقي ان الاوضاع استقرت خد الجيش بتاعه وخد فرقة من اقوى الجيوش وبدأ يتجه الى حلب وحصلت مفاجأة كبيرة جدا لما وصل الى حلب ان خرج الشعب بكامله ليستقبل عماد الدين - [00:21:37](#)

زنكي ابن اكسونكر الحاجب رحمهم الله جميعا. امام هذا الاستقبال وهذه المظاهرة الايمانية العظيمة من شعب حلب لم يستطع ابيه ان يقاوم عماد البنزينكي بل وجد ان الجيش نفسه بيتسرب من بين يديه وينضم الى عماد بن زكي وبالتالي امسك الشعب بقتال - [00:21:57](#)

ابى وقتل وهرب اه رضوان ابن اه توتوش اه ابن قلب ارسلان الى منطقة الجزيرة. وبذلك دخلت اه مدينة حلب في حكم عماد بن زنك رحمه الله وبدأ فورا يفكر في الخطوة اللي بعدها - [00:22:17](#)

وعرف ان اهم الخطوات التي يعني ينبغي عليه ان يتوجه اليها خطوة ضم دمشق ودمشق هذه اهم مدينة في منطقة الشام بكاملها وهي المدينة المحور التي هي في وسط الشام تشرف على الطريق المتجه الى بيت المقدس وتشرف على الطريق المتجه الى طرابلس وهي قريبة من حمص ومن حماه يعني هذه - [00:22:34](#)

منطقة من اهم المناطق فوق طبعها الحصانة العسكرية الشديدة والكثافة السكانية الهائلة والاموال الاقتصادية العظيمة. يعني ماندينا فعلا اه يعني اه اه مؤثرة غاية التأثير ففكر ان هو يعني يضم اه دمشق وعرف ان الطريق الى دمشق لابد ان يمر بحلب اه بحماة - [00:22:54](#)

وبحمص وحماة كانت تبع دمشق في ذلك الوقت وحمص كانت امارة اه مستقلة. فبالحيلة استطاع ان هو يستدرج يعني ابن آآ زعيم آآ دمشق في ذلك الوقت. آآ كان اسمه سونج ابن بوري وطبعاً ساعتها كان طقطقين اللي هو كان امير دمشق مات - [00:23:14](#)

اتولى ابنه بوري الحكم فاستدرج ابنه وقبض عليه وقبض على زعيم حمص في محاولة لاخذ البلاد دون آآ اراقة الدماء لكن رفض جوري ابن الطقطقين آآ ان يسلم آآ مدينة دمشق وظلت حجر عثرة كما ذكرنا في كل قصة الحروب الصليبية. لكن - [00:23:34](#)

مد بالزنك ان يدخل مدينة حماه وان يضمها الى آآ حوزته حاصر مدينة حمص لكن فشل في اسقاطها وبذلك يصبح المحور الذي يحكمه عن مجدي بن زكي في غضون سنة واحدة من تملكه للحكم هو الموصل وحلب وحماة. وطبعاً ده محور قوي جدا - [00:23:54](#)

ويا ترى هيعمل ايه بعد كده مع دمشق ويا ترى هيعمل ايه مع الصليبيين ويا ترى هيعمل ايه مع امارة حمص المستقلة ودي كلها اماكن  
لابد ان يتعامل معها في قصته. ده اللي هنعرفه ان شاء الله في الحلقة القادمة وفي الحلقات التي بعدها - [00:24:14](#)  
اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته - [00:24:28](#)